الحميدي يعود لمداره!

الحميدي الحربي

عاد الزميل الشاعر الحميدي الحربي للركض الصحفي من جديد بعد توليه الاشراف على صفحة «مدارات شعبية» في جريدة الجزيرة التي كان يشرف عليها لثلاث سنوات تقريبا الشاعر المعروف عبدالرحمن العطاوي والذي اعتذر مؤخرا لظروفه الخاصة والتزاماته خارج الحقل الصحفي.

«مدارات شعبية» صفحة يومية سيحرص الزميل الحميدي على تفعيلها بالشعر والرأي وستكون هناك صفحتان نهاية كل اسبوع للاهتمام بالمأثورات الشعبية كتعريفات ومصطلحات وادبيات وقصائد قديمة.

دعواتنا للحميدي بالنجاح والتوفيق وهو ليس بحاجة لمن يوصيه بمسئوليته تجاه الشعر الشعبي واهمية صيانته من شوائب الساحة لان ابا حمد ببساطة «يعرف البير وغطاها» ومثله لايوصى!

فضاء

التميز ألا تكون شاعرا!!

بقلم / خضير البراق

في ظل هذا الاندفاع المحموم نحو الشعر ورغبة الجميع ان يصبحوا شعراء مهما كان الأمر ومهما كان الشعر، اصبح التميز الحقيقي الا تكون شاعرا حتى وان كنت كذلك فليس من الشعرية والشفافية والجمال ان تهدر ذاتك على قارعة هذا الطريق المزدحم بكثرة المارة والعابرين نحو مراكز الضوء التي في الغالب لاتعرف ماهية الابداع وتتساوى لديها الاعناق والسيقان!

هل يجب ان تكتب لذاتك فقط وتقرئ ذاتك فقط وتبقى اسير عزلتك الابدية؟

ولم لا؟! ألست في الاساس تكتب همك الذاتي ولتشبع وعيك الذاتي وتسفح دمعك انت قبل ان تفكر في اشراك الآخرين او التواصل معهم والتفكير بصوت مقروء؟

قد تقول: ولكنني لو فعلت ذلك وجلست حبيس الوحدة فأنني كمن يصرخ في منعطف واد سحيق لاحياة فيه ولاصدى، وان الانتاج الانساني يصبح مثل عدمه اذا لم يسمح له بالخروج واستنشاق الهواء الطلق ومصافحة الناس واستشفاف ردود افعالهم ومدى تقبلهم اورفضهم، تشجيعهم او اعراضهم وبالتالي الوقوف على مؤشر نجاحك من عدمه وعما اذا كنت مقنعا فتستمر او دون ذلك فتتوقف بقناعة؟

وسأجيبك: نعم.. انت لم تخلق وحدك وليس لك غنى عن الآخرين ولكن تذكر فقط انك في مثل هذه الاجواء التي تشهدها ساحة الشعر الشعبي على وجه الخصوص لا تعرض بضاعتك في سوق مليئة بالسلع الثمينة التي ترفع من قدر بضاعتك متى كانت جيدة ومن النوع «المتعوب عليه» ولكنك ستجد نفسك تبتذلها ابتذالا بذيئا وسط هذا الزيف والسخف والتردي، فكان اجدى لك ان تبقى بعيدا عن هذا الواقع المر على الاقل لتحفظ لنفسك شيئا من وقارها ولابداعك شيئا من سموه ولحضورك شيئا من حضوره، ولابأس ان تترك لصوتك حرية التحرك باتجاه نخبة محددة ومعدودة من ذوي الذوق الرفيع الذين تستريح لهم وتثق بانهم الاقدر على اشباع غرورك الشعري ليس بالتصفيق الابله والاعجاب الجاهز بل باحترامه بالتماهي معه وجدانيا ونقديا وهو الأهم وهكذا يمكنك ان تنجو بذاتك وبمنجزك عن مواطن الزلل ومسارب الاوبئة!

ليس في الامر فلسفة.. ولكن في مثل هذه الفوضى وتصنيف جميع افراد المجتمع على انهم شعراء وان باستطاعة اي من الرجال او النساء او حتى الاطفال ان ينشر اي شيء ليس تحت اي مسمى آخر بل تحت مسمى «شعر» تحديدا وليس ثمة رقيب اوحسيب او على الاقل من يستطيع فرز هؤلاء ومعرفة النحاس من الصفيح لانه لايوجد في الغالب ذهبا او فضة، في مثل هذه الظروف اصبح لزاما على كل من يحترم نفسه اولا والشعر ثانيا وتجربته الخاصة ثالثا ان ينصرف الى العزف المنفرد وان يغرد خارج السرب!

كتابة

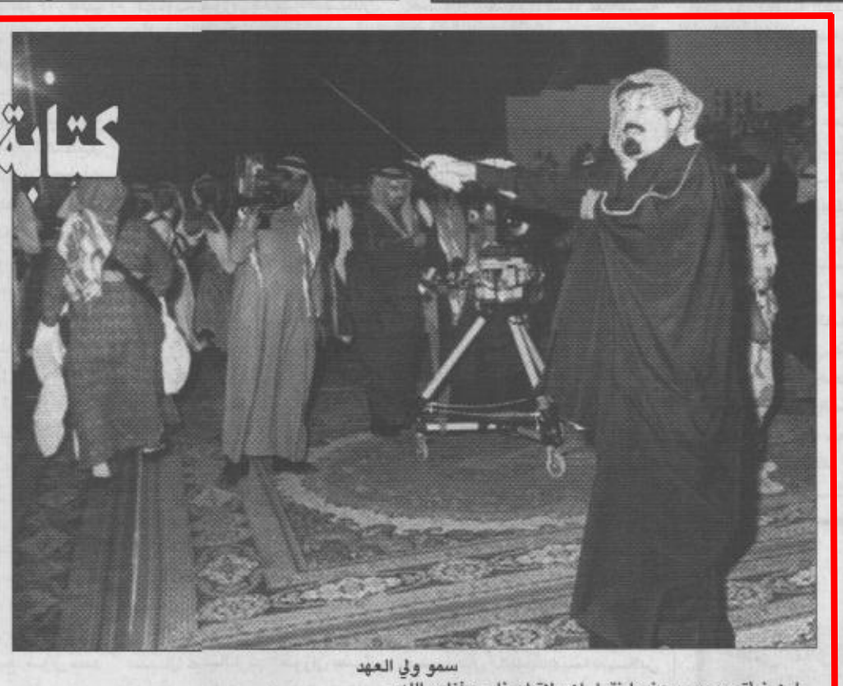
سمو ولي العهد

هل نستشعر المسئولية في لفتة سمو ولي العهد؟

(الأوبريت) تعني استحضار هيبة الوطن!

بيتنا الشعري بحاجة إلى اعادة ترتيب

الأمير متعب بن عبدالله

لوحة من اوبريت الجنادرية

هل سيضطر المهرجان للاستعانة بلواء لفرز أكوام الرسائل؟!

بقلم ـ فرحان عبدالله الفرحان

لن نأتي بجديد عندما نقول ان ولاة امرنا ـ حفظهم الله ـ دائما ما يضعون أنامل اهتمامهم على شرايين حياتنا ليقيسوا نبض مجتمعنا وتلمس مواطن الخلل والتي تحتاج الى اهتمام ورعاية حتى تعود الى ادائها المتوقع مع تبيان مواقع الانتاج الايجابية لتعزيزها ودفعها الى مضاعفة الجهد لذلك جاء توجيه سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ باتاحة الفرصة لكل مبدع ومبدعة من شعراء وشاعرات الوطن بكتابة كلمات (أوبريت) مهرجان الجنادرية بعيدا عن أية اعتبارات اخرى.

على اثر هذا التشريف الابوي الكريم والذي كرمنا به من يتحلى بفراسة العربي وحنكة السياسي وعدل الحاكم وخبرة المجرب وانصاف الوالد وبصيرة العارف تناثرت الكثير من التساؤلات على ساحة الشعر وبين اروقة المنتديات الشعرية مثل:

١ـ هل نستشعر اهمية هذه اللفتة الابوية الكريمة ونتحمل مسئولياتنا الادبية والوطنية تجاه هذا التشريف ونحيله الى ضمير حي نعرض عليه انتاجنا الادبي ونستلهم من مصدره اساسيات تعاملنا وامانة حرفنا خصوصا ونحن نستظل سماء مهد الاسلام ونعيش حميمية الاسرة الواحدة كسابقة تاريخية لم تسجل من قبل في علاقة الشعوب بحكامها؟

٢ـ هل هي دعوة غير مباشرة من والد لابنائه لاعادة ترتيب اثاث بيتهم الشعري بعد ان تبعثر بفعل كثرة الداخلين اليه من غير اهله خصوصا وان بيتنا السعودي الكبير يعيش نظاما متفردا؟

٣ـ هل سنمنح ناقدنا الذاتي ومن منطلقات وطنية ووعي لدورنا التاريخي تجاه البشرية فرصة ليعبر عن نظرته وتقييمه لتجربتنا الشعرية والادبية المعاصرة وهل تتواءم مع معطياتنا أم سنترك «الأنا» تمارس معه سياسة القمع الفكري؟!

٤ـ هل سنستحضر هيبة وعظمة المملكة العربية السعودية بكل معطياتها الدينية والتاريخية والاجتماعية والسياسية ونستشعر قيمة هذا التشريف عندما نفكر في محاولة كتابة (الأوبريت) أم ان المندفعين والمتسرعين المتأهبين دائما للانطلاق قد وصلت مشاركاتهم الهزيلة للجهة المختصة حتى قبل ان ترى احرف هذه الزاوية النور؟!!

٥ـ هل سيضطر مهرجان الجنادرية للاستعانة بلواء من الحرس الوطني لفرز وقراءة آلاف المشاركات التي انطلقت من ثقب «الذات» الضيق خصوصا ونحن في بلد عودنا على الاستماع لاصوات ابنائه مهما كانت مصادرها وفحواها؟

٦ـ هل سيسارع المتطفلون على الدوائر الضوئية من تلاميذ (بودلير) و(لوركا) وابن سعيد (أدونيس!!) للمشاركة في هذا المهرجان ملغين قناعاتهم القديمة خصوصا وان هذه التظاهرة الثقافية تعني بموروثنا وثقافتنا المتجذرة في العقيدة والاعراف والتقاليد؟!

شخصيا رغم ثقتي بأدواتي الشعرية الا انها تبقى ذرة في الهواء امام مجد وعظمة وطني لذلك ساكتفي من حقي من هذه الدعوة الكريمة بأن اطالب كل شاعر مهما كان موقعه على مقياس التقييم الابداعي بقراءة هذا التوجيه السامي قراءة مسئولة ومحاولة فهم مدلولاته البعيدة المدى والافادة منه في اعادة ترتيب ما يحتاج الى ترتيب من حياتنا الشعرية المعاشة والمليئة بالفوضى والضجيج وربما الابداع الذي يكاد صوته يختنق!

* * * همسات مكتوبة..

ـ لزملائي الشعراء:

عندما يكون الأب على درجة عالية من الرحمة والعطف.. يكون توجيهه لابنائه بطريقة غير مباشرة حتى لايؤذي مشاعرهم.

مصادر متعددة ـ داخليا وخارجيا ـ تصف ولي عهدنا المحبوب بالقارئ المتعلق بالحرف.. بعض الاحيان تكتب فئة منا بطريقة لاتليق بنا.. هل نعيد منهجة حرفنا ونرتقي لمستوى مسئولية هذا التشريف الأبوي الكريم؟؟

ـ للمطبوعات السعودية:

دائما تمثلون درعا اعلاميا وطنيا لهذا الوطن الطاهر تذودون عنه بكل بسالة.. هل من خطة تصحح مايكرسه بعض شعرائنا من عبثية لاتليق بنا؟! ان تطبيق نظرية (سيادة النص) كفيلة بتحقيق ذلك!

المعنى

في العدد الماضي نشرنا لغز الشاعر عبدالله النوشان وكان يقصد به «السجائر» وقد توصل للحل الصحيح الشاعر عبدالله صالح الحربي من الجبيل في قوله:

يقول الذي جاوب على لغزكم بسطور
بيوت من الاشعار تعرض على القاري
هذيك «الزقاره» والزقاره بها محذور
حرام على البايع وتحرم على الشاري
شربها المغفل يحسب انه بها مجبور
وهو يدري انه يعصي الخالق الباري

اما لغز هذا العدد فهو للشاعر عوض محمد القحطاني وفيه يقول:

ياويش رجل ما تحكم بنفسه
يشرب ولا ياكل طعام بغذيه
ياقو باسه لو لقى نفس جفسه
وياطيب طيبه ما عصى شور واليه

وننتظر الحلول «شعرا فقط» على فاكس الجريدة ٨٤٣٣٣٣٧ أو مناولة «أفق الصحراء» قبل يوم الاحد القادم.

مركب الاشواق

مرساك يامركب الاشواق في صدري
تحيطك عنايتي.. وتحيط وجداني

اخلصت لك بالغلا والحب من صغري
واذعنت انا بالولاء لك سر، واعلاني

وجيتك ازف الغرام العذب من بدري
من قبل تذبل زهور الشوق باغصاني

واغرقت الاوراق لكن ما نضب شعري
وارويت زهر الغرام بوبل هتاني

وابديت لك عن قصوري فالهوى عذري
وفتحت لك يا رسول الحب بيباني

فلا صار بيدين حبك ما انجبر كسري
من غيرك ارجيه يرفق بي ويدراني

وانت الذي تدري بحبي وانا مدري
وتشهد لك ارسوم دمع تكحل اعياني

حاولت انا اصبر ولكن ما نفع صبري
والجرح الاول ما هو (باشلا) من الثاني

فان كان مازلت بالغالي على خبري
وش لون اشم الخزامى وانت ريحاني

حبك ملك مهجتي واستوطن بفكري
شف مع قدومك سروري بش باوجاني

فديتك بنون عيني يابعد عمري
ياشعري وديرتي واسمي وعنواني

لو لاجلك ارخصت عمري ما نقص قدري
حبك ستر كل هفواتي ونقصاني

فلا (تستهم) يا عديل الروح من غدري
مدام تقبض كفوف ايدينك اعناني

والله ما انساك لو حليت في قبري
لاضم حبك معي في داخل اكفاني

● مسفر الصفاء الغامدي/الباحة

أخاف أوصف

لي صاحب دامه معي مابي اخلاف
اشعر وكني مالك الكون كله
قلبي لشوفة داعج العين ميلاف
قلبه محل لي وقلبي محله
من دون خلي مالي احلام واهداف
وقلبي معذبني يبي شوف خله
راي يبعدني عن الزين ينعاف
واشوف بعدي عن حبيبي مذله
ادري ماكل قلوب خلق الله انظاف
قلوب فيها الفن علة وعله
شعار الكرامه لكن نفوسها ضعاف
ضدي مسوين عصابه وشله
وهو يعرف المجهول ماني بخواف
والله لو أبي وصلته غير اصلّه
لكن ابا اصبر واصخر الشعر والقاف
يمكن يجيه ليانشر بالمجله
واذكر ياني يوم وصفته أخاف
اخاف من يطمح لمثله يدله
واخاف اوصف من ملك زين الا وصاف
وشلون أوصف من خذا الزين كله

عبدالعزيز الفهد/الجبيل الصناعية

فارس اليامي معقبا على «رجع الصدى»:

الجنوب أربع مناطق.. والقصيدة ليست إقليمية!

فارس اليامي

على صفحات «أفق الصحراء» العدد ٩٤٥٦ الخميس ٢٠ محرم ١٤٢٠هـ قرات ـ كغيري ـ ماجاء في زاوية (رجع الصدى) بقلم الزميل / فرحان الفرحان، والذي أجدها فرصة سانحة لأشيد بقلمه وما يخطه في تلك الزاوية، كما ارى انه مكسب من مكاسب المنتدى الشعبي بالمنطقة الشرقية ومثال مشرف لاعضائه.

كان المقال بعنوان «الشعر المنسي» وقد اصابتني الدهشة والاسى لما ورد في ذلك المقال اما الدهشة فهي كون مصدره قلما استبشرنا جميعا بقدومه خيرا للادب الشعبي، واما الأسى فهو ما ذكرني المقال من ان السواد الاعظم ممن عرفتهم (على الاقل) من مثقفينا في هذا الوطن ربما يعرف ادق التفاصيل عن ازقة باريس والمدن الاوروبية او حتى قرى بلاد الشام بينما لا يدري ان جنوب المملكة اربع مناطق اقليمية، فتراه عند الحديث عن أي منها وكأنه يتحدث عن مدينة بذاتها ويعمم بذلك الجزء على الكل! أتذكر صديقا كنت ظانا به الثقافة والاطلاع، وذلك من خلال استشهاده في بعض احاديثه ببعض المعالم والموروثات بل وحتى اسماء ازقة بعض مدن العالم الشهيرة، واذا به يتحدث عن قيامه بزيارة المنطقة الجنوبية التي لم يكن بحاجة اكثر من يومين بها، لانه على حد قوله استطاع ان يجوبها طولا وعرضا، وعندما طرحت سؤالي عليه للتأكد مما إذا كان فعلا قد استطاع ذلك في خلال تلك الفترة القصيرة؟ اجابني: بل وتمتعت بالبقاء في بعضها يوما كاملا، وزالت دهشتي عندما قال لي ان المنطقة الجنوبية التي زارها هي (أبها وخميس مشيط) مع ذكر بعض الاماكن السياحية (كالسودة والمحالة)؟!

ذكر الزميل فرحان في مقاله وهو يتحدث عن الشعر الجنوبي كما قال: «ولعلي في هذه المساحة المحددة جدا ازجي اشد العتب لبعض ابنائه الذين مارسوا معه اشد انواع العقوق الأدبي وانساقوا خلف الشهرة الشخصية عندما بهرتهم الاضواء المنتشرة حول القصيدة (النجدية) تحديدا فأتوا بمرجعيتهم الشعرية الجنوبية وزجوا بها في قوالب القصيدة (النجدية) ولما لم يدركوا النجاح المأمول اتجهوا الى المطالبة بتعويم السمات والمقاييس الفنية للشعر (النجدي) لعلهم ينالون النجاح المنشود ولكن النتيجة بكل اسف لم تتغير». انتهى كلام الزميل الفرحان.

هنا بودي ان اسأل الاخ فرحان فاقول له هل لي ان استنير فتعرف لي الشعر الجنوبي والشعر النجدي أو على وجه الدقة القصيدة النجدية والقصيدة الجنوبية؟ فكما يبدو من قولك أن هناك نوعين على الاقل من الشعر إذا، وربما قياسا على ذلك هناك الشعر الحائلي او الشمالي و«الحساوي» وغيرها. اي ان لكل منها بحوره واوزانه الخاصة به، عدا مايصطبغ به طبيعيا من حيث المفردة واللفظ والعوامل البيئية الاخرى. وذلك مالا يتمشى والواقع حيث ان بحور الشعر الشعبي «النبطي» واوزانه واحدة في جميع انحاء الجزيرة العربية على الرغم من اختلاف اللفظ والمفردة احيانا، وماعدا ذلك لا يعدو كونه فنا من فنون الغناء كالاشعار الغنائية مثلا في بعض مناطق الحجاز وبعض مناطق الجنوب.. اكرر «مناطق»!

فالقصيدة اذا واحدة من حيث الشكل وليس هناك قصيدة نجدية واخرى حجازية وثالثة جنوبية.. الخ.

اذا كان شعر قدماء منطقة نجد احسن حظا من سواه اذ وجد من يدونه ويحفظه فان ذلك لا يعني البتة ان هذا النوع من الأدب مصدره «نجد» فقط وسواها (مستورد) ومقلد، فجميع انحاء المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج تعرف الشعر الشعبي وتجيده بجميع بحوره واوزانه واغراضه، خاصة المناطق الصحراوية، والأدلة على ذلك موجودة وقديمة قدم الشعر نفسه، إذا فان من التجني نسب القصيدة الى منطقة دون اخرى والجميع فيها سواء، وان (نجدا) ليست بحاجة الى مثل ذلك لتفخر به، فقد كان لها من الفخر ماهو اعظم حينما انجبت «عبدالعزيز» الذي فعل مالم يستطع الشعر ولا الأدب برمته ان يفعله بتوحيد هذا الكيان العظيم منذ قرن من الزمان، وكفى بذلك فخرا.

فارس بن عائض اليامي